فأمسك أبا المتلمس من كلامه ففهم حقيقته واستدعى غلاما من
الكتاب فقال له فأدى فيهما أبيات المتلمس فاقطع يديه
ورجليه وادفنه حيا ثم قال لطرفة بن عبد حقيقته وادفعها إلى
الغلام ليقرأها فقال طرفة لم يكن الملك ليجترئ علي فقرأ
المتلمس صحيفته في البحر وأخذ نحو الشام وأخذ طرفة نحو
البحرين فوصل إلى العامل ودفع صحيفته فقرأها وأمر بإتيان السيف
وأكرمه ثم سقاه خمرا وفصده إلى أن مات فيها وإلى طرفة بإنشاد
بيتا في الصحيفة قوله ألق في فعل مضارع ومفعول به ومضاف
إليه وهذا الفعل نحو من ألقت وهو ملفوف مركب ومنه
ما أنشده البحتري في مقاماته

الخمر لخامد ما يزكيه ذو سعد ۞ من نار غيظ وأصبح إذ جناجان
فالق أفضل ما ازداد اللبيب به ۞ ولم تجد [illegible] ما جنجان

وقال آخر

ما الكلم من قائله للذي ۞ فلا منها فلا يزال كالحقائق
تقول العمالي ولو فتشوا ۞ رأيتها عماله العمى

ونحو من أحسن الجناس موقعا وأصعبه مسلكا وفرسانه في هذا
النوع فاختلفا في الحركات لفظا ونوعه ونشاهده من بيت الناظم
قوله من عدم ومنع دم فالأول مركب من جار ومجرور والثاني من
مضاف ومضاف إليه **اللغة** قوله ضمنتا فعل من الضمان
ونحو التكفل لأنه كأنه يقول فقد تكفلت ومنه الضمير والضامن
قوله وجود هو في الجود ويقال فيه الجود ويقال فيه الجرأة
والإطالة والجود هو الغنى قوله من عدم العدم هو فقد
الشيء تقول عدمت الشيء عدما وعدما بمعنى العين والدال

1

وسكون الدال والعدم هو الفقير ويقال فلان أعدم إذا افتقر وقوله
ولم أستطع الاستطاعة هي القدرة على الشيء قوله منع المنع هو
الصد عن الشيء قوله دم الدم معروف **ومعنى** البيت
أن الناظم رحمه الله تعالى لما طلب من أحد أن يستطيع أن يشكو حزنه الحكم
وأن يفي بهم بلاقه أخبر عن نفسه أنه ضمن وجود دمعه من عدم
لهم لعلمه بنفسه أنه قليل بالدمع إذ شأن الناظم أن يكون مليئا في الزمن
ثم أعقب ذلك بقوله ولم أستطع مع ذاك منع دم أي أنه غير
مستطيع لمنع دمه فضلا عن دمعه وذلك لما شغفه بهم ومحبته
لهم وفي بعض النسخ مع ذاك **الإعراب** قوله فقد
ضمنتا الفاء رابطة قد حرف تحقيق ضمنت فعل ماض وفاعل قوله
وجود الدمع مفعول به ومضاف إليه قوله من عدم جار ومجرور
ومضاف إليه وهي الياء المحذوفة تقديره من عدمي ومن الجارة هي
للتعليل فيكون الجار والمجرور في موضع المفعول من أجله والعامل
فيه ضمنتا قوله بهم جار ومجرور متعلق بعدم لأنه مصدر قوله ولم
أستطع الواو حرف عطف لم حرف جزم أستطع فعل مضارع مجزوم
بلم قوله مع ذاك مع ظرف وذا اسم خفض بالظرف قوله منع دم
مفعول به ومضاف إليه والعامل في الظرف لم أستطع والجملة المنفية
في موضع نصب على الحال من الضمير في ضمنتا وهذا الفعل هو العامل فيه والله أعلم

قوله رحمه الله تعالى

أبيت والدمع هام هامل سرب ۞ والجسم في إضم لحم على وضم

اعلم أن الناظم رحمه الله ضمن في هذا البيت النوع المسمى بتجنيس
المذيل والتجنيس المذيل هو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفا في آخره وبكان
تتأتى لذيل كقوله هم العارض وهو قول الناظم هام هامل وفي قوله